

اليمن

نتجه القوات الموالية لسلطات صنعاء نحو إنهاء حالة التمرد في منطقة حِجور بمحافظة حجة. بعدما استطاعت تقليص نطاق المواجهات واستعادة زمام المبادرة. وبذلك، يكون «التحالف» قد خسر رهانًا جديدًا على مشروع تأليب القبائل على «انتصار الله»، الذي جره الاشتباك عليه في غير ضربة من عمر الحرب. مت دون أن يحققه السعودية أي نتيجة

معركة حجور في آخر فصولها مشروع تأليب القبائل نحو فشل متجدّد

ذو النماشية، اللتين تعينشان حرباً

ثارية منذ صيف عام 2012، ليحوّلاهما إلى بؤرة صراع مع «انتصار الله» في محافظة حجة غربي اليمن، استغل «التحالف» وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، المواجهات التي تجذّدت منتصف الشهر الماضي بين قبيلتي ذو الدريني

صنعا – رشيد الحداد

في محاولة متكررة لتحقيق اختراق في محافظة حجة غربي اليمن، استغل «التحالف» وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، المواجهات التي تجذّدت منتصف الشهر الماضي بين قبيلتي ذو الدريني

صنعا – رشيد الحداد

في محاولة متكررة لتحقيق اختراق في محافظة حجة غربي اليمن، استغل «التحالف» وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، المواجهات التي تجذّدت منتصف الشهر الماضي بين قبيلتي ذو الدريني

المتصارعين في منطقة العيسية أو حجور في مديرية كشر، التي تقع عند أطراف محافظة حجة وعلى تماس مع مديرية قفلة عذر في محافظة عمران، عقب تمكّن قيادات قبيلة بالتعاون مع السلطة المحلية من عقد صلح شامل بين القبيلتين، لكن ذلك الصلح الذي كان ينهي حرباً أدت إلى مقتل 57 شخصاً، سرعان ما انتكس بتمزّد أحد أطرافه بصورة مفاجئة؛ إذ اعتلى مسلحو قبيلة النماشية الجبال، وقطعوا الطرقات العامة، ونصبوا نقاط عسكرية، وشنوا عدة عمليات اختطاف للمارّة.

هذه التطورات، التي عمدت وسائل الإعلام الموالية لـ«التحالف» إلى تصديرها، دفعت المجلس السياسي الأعلى إلى تشكيل لجنة لمعالجة الأزمة، إلا أن مساعي اللجنة الرئاسية انهارت مطلع الشهر الجاري، بعدما أعلن أحد المشايخ، ويدعى أبو مسلم الزعكري، عدم التزام وقف إطلاق النار، وأشهر ولاءه لـ«التحالف»، وطالب الأخير بإستاد جوي، معلناً ما سناه «مقاومة حجور» ضد «انصار الله».

وإزاده هذا التحول خطورة بمهاجمة مسلحي حجور الموالين للرياض قرى



مصادر محلية: العملية الأمنية نجحت في تحييد معظم اهدافها (أ ف ب)

غير داخله في نطاق الحرب القبيلة، وأقدامهم على إحراق منازل عدد من الممتنمين إلى «انتصار الله»، فضلاً عن قطعهم خطوط إمداد الجيش واللجان الشعبية القادمة من محافظتي صعدة وعمران إلى جبهة حرض الحدودية. وبإستناد من طيران «التحالف» الذي شنّ عشرات الغارات، وسعت تعزيزات عسكرية للجيش واللجان إلى جبهة حرض، وهو ما استدعى تعاملاً سريعاً معهم.

كذلك، عملت القوات الأمنية على تحييم نطاق المواجهات، باستعادة عدد من المناطق والجبال المجاورة للعيسية، ووفقاً لمصدر محلي تحدث إلى «الأخبار»، فإن العملية أفضت بعد مواجهات عنيفة إلى تضييق الخناق على المسلحين الموالين للتحالف، من خلال السيطرة على الجبال والقرى المحيطة بمنطقة العيسية، معقل المسلحين، وأوضح المصدر أن «القوات الأمنية واللجان الشعبية تمكّنت من السيطرة على قرى حديدين والقبيلة والحوج، وكذلك على عدد من الجبال المحيطة بحجور من ثلاثة اتجاهات». وفي ضوء ذلك، طالب قائد المسلحين المتمردين،

حملة أمنية باتجاه مديرية كشر، تمكّنت من فتح طريق الإمدادات العسكرية في سوق العيسية وتأمينها. لكن هذه الخطوة قوبلت بخطوة مضادة من قبل مسلحين قبليين في مديرية قفلة عذر، أقدموا الجمعة الماضية على إعادة قطع الطريق من جهتهم، ومنع مرور تعزيزات عسكرية للجيش واللجان قبل أن يتخذ فجر أمس إنزلاً جويًا استهدف إمدادهم بالسلح والمؤن، وهو ما حصل بالفعل. وكان محافظ حجة المعينّ من قبل هادي، عبد

«التحالف»، بدإغاثة القبائل»، فيما تصاعدت الاتهامات لحكومة هادي بـ«خيانة مقاومة حجور». وفي الوقت الذي لا تزال فيه المعارك مستعرة في مناطق بني شهر الواقعة في الحدّ الشمالي لحجور، حاول «التحالف» مساندة المسلحين الموالين له جواً أول من أمس، بشنّه غارات متفرقة على مناطق المواجهات، قبل أن يتخذ فجر أمس إنزلاً جويًا استهدف إمدادهم بالسلح والمؤن، وهو ما حصل بالفعل. وكان محافظ حجة المعينّ من قبل هادي، عبد

على إثر ذلك، عقدت اللجنة الأمنية في محافظة حجة، بقيادة المحافظ المحسوب على «انتصار الله» هلال الأزمّة، إلا أن مساعي اللجنة الرئاسية الأسبوع الماضي، وأقرّت قيام السلطة المحلية بواجبها في حماية المواطنين، وإنهاء التمرد، وقرض سيطرة الدولة على أرجاء المحافظة كافة، بعدما تبين وجود دور لـ«التحالف» في تطور الأوضاع في حجور.

وتنفيذاً لتلك التوجيهات، انطلقت

الكريم السنيني. قد طالب «قيادة القوات المشتركة» في جيزان بتكثيف عمليات الدعم اللوجستي والعسكري، وفتح جبهة عبر مديرية مستبا لدعم مسلحي حجور. إلا أن تلك المطالب يبدو تنفيذها مستحيلًا، خصوصاً أن حجور لا تقع في منطقة تماس مع جيزان، بل تتوسط جغرافياً محافظات عمران وصعدة وحجة.

المعركة لفا ننه

مصدر في السلطة المحلية في محافظة حجة يؤكد، في حديث إلى «الأخبار»، أن مواجهات كشر «شارفت على الإنتهاء، ولكنها لا تزال مستمرة، ولا يزال الجيش متركزًا في جميع الخياب والجبال المحيطة بمنطقة العيسية». ويضيف أن «العملية الأمنية نجحت في تحقيق معظم اهدافها، من وقف تمدد تلك العصاة الإجرامية، وإفشال مخططات العدوان الرامية إلى توسيع نطاق المواجهات، التي خُصرت تمامًا في أجزاء صغيرة في منطقة العيسية»، ويعزو «تأخر الحسم إلى الحرص على سلامة الأطفال والنساء الذين يختمني خلفهم عناصر العصاة الإجرامية، وإتاحة المجال لعدد من مشايخ كشر الساعين لفتح الطريق ودفع العناصر الإجرامية إلى تسليم نفسها للدولة»، وبلغت المصير إلى «قيام قوات الأمن واللجان الشعبية بفتح ممرات أمنة في منطقة العيسية لخروج الأطفال والنساء»، متابعاً أن «الجهات الأمنية تواصل نداءاتها المتكررة للعناصر الإجرامية لتسليم نفسها»، ويختم بان «مشايخ كشر وابتاءها أصبحوا أكثر إدراكا ووعياً للمخطط الإجرامي المواليين له جواً أول من أمس، بشنّه غارات متفرقة على مناطق المواجهات، قبل أن يتخذ فجر أمس إنزلاً جويًا استهدف إمدادهم بالسلح والمؤن، وهو ما حصل بالفعل. وكان محافظ حجة المعينّ من قبل هادي، عبد

تقرير

جامعات تركيا الطلاب يزيدون والتعليم يتراجع

إرکوت سبب انحدر الجودة بسياسات الحكومة المتمثلة في «جامعة لكل مدينة»، و«الربح الجذاب الذي سينتقق من التعليم الجامعي والدراسات العليا والتعليـم الجامعي الخاص، ما يحول هذه الجامعات إلى شركات ربحية مكتملة».

في السنوات الأخيرة، ركزت الشركات الكبرى على الاستثمار في ما بات يعرف بـ«الجامعات الفندقية» التي يبلغ عدد الطلاب فيها ما بين 10 آلاف و15 ألفًا وفق إرکوت، يسعى العديد من رجال الأعمال للحصول على «البريق» الذي يتأتى من افتتاح جامعة كبيرة؛ لكن أول إشارة خطر ظهرت أمام هذه الاستثمارات في الجامعات جاءت في 2018، عندما انخفض معدل الالتحاق بالجامعات الخاصة (تبلغ تكلفتها نحو 4 آلاف إلى 10 آلاف دولار سنويًا) بشكل كبير للمرة الأولى. وبينما انخفض معدل الالتحاق بالجامعات الحكومية المجانية العام الماضي

إسطنبول – ماجد طه

زادت أعداد الطلاب الجامعيين المنلتحقين بالجامعات التركية والخارجين منها خلال السنوات الأخيرة. وبينما تواكب النخبة التحتية تلك الزيادة المطوّرة، لا يمكننا قول الشيء نفسه عن جودة التعليم فيها. تشير الأرقام إلى أن الزيادة في أعداد الطلاب والقردرات الأكاديمية ارتفعت 10 أضعاف خلال العقد الماضي فقط. في 1979، لم يكن هناك سوى 12 جامعة في تركيا، بينما عددها الآن نحو 203. عام 1980، ومن بين 467 ألف طالب شاركوا في امتحانات القبول، لم يتّمّن سوى 42 ألفًا منهم من الالتحاق، أي ما نسبته 9% فقط. في حين أنه في 2018 تقدم نحو 1.7 مليون طالب إلى امتحانات القبول، والتحق فعلياً نحو 710 آلاف طالب، أي ما نسبته 40% من المتقدمين. وفقاً لبيانات 2018، يوجد في تركيا 455 ألف طالب جامعي بدرجة

البكالوريوس، و95 ألف طالب دراسات عليا. وفي 2018 أيضاً، أحصت الأرقام نحو 25 ألف أستاذ جامعي، و15 ألف أستاذ مشارك، و37520 أستاذاً مساعداً في الجامعات التركية. وعندما يضاف إليهم الباحثون المساعدون، تخرج بمحصلة إحصائية لنحو 160 ألف أكاديمي يعملون في مجالات التدريس كافة. مع ذلك، من بين 86 ألف منصب متاح لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الخاصة في 2018، شُغل 62 ألف مقعد فقط، أي ما نسبته 72%. أما قبل عامين، فكانت هذه الجامعات قادرة على ملء 90% من الوظائف المتاحة لديها.

في السنوات الأخيرة، شملت تصنيفات الجامعات العالمية باستمرار نحو ثمانين جامعة تركية من بين أفضل 500 جامعة في العالم. كان منها: «كوتش»، «بيكنت»، «بوغازيتش»، «ميد ليست تكنولوجال»، «صابنجي»، «إسطنبول تكنولوج»، لكن اثنتين فقط أدرجتنا على قائمة 2019 الجديدة لأفضل 500 جامعة في العالم، هما «كوتش» و«بيكنت»، ما يدل على تدهور في الترتيب العالمي. لا توجد قاعدة بيانات موثوقة وموضوعية لترتيب جودة الجامعات في البلاد، ولا يشارك «المجلس الرسمي للتعليم العالي» (YOK)، الذي يجمع البيانات بانتظام حول الجامعات التركية هذه المعلومات مع الجمهور، كما يتّمّن عن إجابة الصحافيين. يرى أستاذ أساليب التدريس في جامعة أنقرة، متين أوزراق، هذا الأمر «عمياً كبيراً»، إذ بدلاً من المعلومات الموضوعية عن الأداء الأكاديمي للجامعات التركية يتعين على المهتمين الاعتماد على الإعلانات المفترزونية واللوحات الاعلانية العملاقة والأساليب التسويقية لعرفة ترتيب الجامعات وطبيعة مخرجاتها التدريسية والبحثية. مع ذلك، أشار تقرير أعدّه إرکان إرکوت، الأستاذ في جامعة «MEF» في إسطنبول، إلى تراجع في جودة التعليم، وربط

رُكزت الشركات الكبرى أخيراً على الاستثمار في «الجامعات الفندقية، (أ ف ب)



جامعتان فقط على قائمة 2019 الجديدة لأفضك 500 جامعة في العالم

كذلك، يبدو أن العديد من الطلاب على مستوى الدكتوراه لا يتلقون التوجيه الذي يحتاجونه من المستشارين الأكاديميين. ففي حديث إلى «الأخبار»، تلخص البروفيسورة أوزلم أوند، وهي عميدة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة إيجة العريقة، الوضع الأكاديمي بالقول: «يمكن إلغاء اللوم بشأن الانخفاض في الجودة الأكاديمية التركية على العديد من العوامل، فبالإضافة إلى زرف الأدمعة وعمليات التطهير الأكاديمي التي حدثت منذ الانقلاب الفاضل في 2016، شهدت الجامعات أيضاً نقصاً خطيراً في حرية الرأي والتعبير، وسيطرة على جميع أقسامها من المجلس الرسمي (YOK) بغيردره، وهو يمثل هيئة حكومية معيبة بالكامل دون أي مشاركة من الأكاديميين في اختيار ممثلينهم خضوع المعينين لمعايير محددة». تصنيف أوند: «ثمة أيضاً الجامعات على الأكاديميين الذين لم يتدرّبو بشكل كافٍ لأشغل مقاعدهم، والعبء الثقيل من العمل يتحمّله الأكاديميون الشباب الذين تنقصهم الخبرة... أيضاً للأسف، عندما توظف الجامعات طاقمها الأكاديمي، فإن العلاقات تغلب دائماً على الجدارة».

إلى 85%، عما كان عليه قبل تسع سنوات فقط. انخفض معدل الالتحاق بالجامعات الخاصة إلى 73%، عفاً كان عليه في السابق. وهو ما يدل على أن العديد من الطلاب يكونون أكثر انتقائية ولا يتسبسون إلى المؤسسات الخاصة الأكثر تكلفة. في هذا السياق، تلقت بينار الاديمير، وهي طالبة دكتوراه وزميلة الأبحاث في شركة «Episteme Academic Consultancy» في إسطنبول، إلى أن مسألة الجودة مهمة في الجامعات التركية، فـ«بالنسبة إلى المرشح الأكاديمي الشاب، أكبر مشكلة هي التوظيف». وتقول لـ«الأخبار»: «نواجه مشكلات خطيرة في إيجاد موارد مالية لدعم دراستنا العليا وبحاثنا العلمية. علينا تسديد الأثمان الذي

من خلف الشعب الفلسطيني وعلى حسابه. فإن نظرة خاطفة إلى موقع كلّ من البلدان الإسرائيلي والنظام السعودي، منذ تأسيسهما وإلى الآن، توضح أنهما كانا ولا يزالان يتموضعان في العسكر الدولي والإقليمي نفسه، وأن أولوياتهما تقاطعت في أكثر من محطة تاريخية. وليس صدفة أنهما وُجدا في الحيزّ الإقليمي ذاته، وفي المرحلة التاريخية عينها، وعلى يد الدولة الاستعمارية جانب عناوين أخرى تتصل بالدولة الدولية نفسها، الولايات المتحدة، ويتقاطع الطرفان السعودي والإسرائيلي في هذه المرحلة التاريخية إلى حدّ التطابق في تحديد الأدك الإقليميين. وما مؤتمر أراشي 67، ولكن تحت سقف حق إسرائيل في الوجود والأمن.

بوجود إسرائيل الأمن تحت عنوان «تأكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام»، إلى جانب عناوين أخرى تتصل بالدولة الفلسطينية. وحقوق الشعب الفلسطيني، وأراضي 67، ولكن تحت سقف حق إسرائيل في الوجود والأمن. وبعيداً عن التدقيق في المواقف الترويجية السعودية، والتي تهدف أيضاً إلى التسلّل المشروع، وتذك الدعوة إلى الاعتراف